

# ”عهد راشد“

وَأَسْقُوكَ الْبَيْتَ الْإِلَهِيَّ الشَّاهِدَ  
قَرَاهَا وَاحِدًا مِنْ بَعْدِ وَاحِدٍ  
وَأَوَّلُ مَا قَرَاهُ بِيُتُوحَ شِعْرٍ  
”لِللَّهِ“ الَّتِي جَاءَتْ تَجَاهِدُ  
قَدْحُ الْبَيْتِ فِي حِلَاكِ الْبَيْتِ  
وَعِنْدَ الْفَيْزِ تَنْهَضُ كَالْجَاهِدِ  
فَسَائِلُ عَهْدِ مَسِيرَةٍ وَالذِّهْنِ  
كَمَا يَنْتَسِعُ النَّهْرُ الرَّوْفِ  
فَهَلْ فِي خَطِّ حِلَّتِهَا طَرِيقُ  
تَسْقُوكَ حُبَابَةَ الْعَهْدِ الشَّاهِدِ

\* راشد: هو السيد/راشد درويش الكتبي وكيل الوزارة المساعد للشئون المالية والإدارية وقد كان صديقاً لوداد وعدواً ووداداً وقد كنا نتعاطب بقلب مفتوح ولسان مقروح وقد أحببته رغم عناده واحترمني طوال جهاده المشهود في الوزارة.

وَهَدَى سَتَجِيبَ لِكُلِّ سُؤْلِ  
 يَدِيرُ مِثْلُ جَوْزِ نَاحِسِينَ الْمُقَاصِدُ  
 وَتَعْرِفُ كُلَّ سَهَابَةٍ تَحَلَّتْ  
 بِسَوْحِ السِّرِّ مِنْ وَالدِ لَوْلَادُ  
 فَإِنْ لَمْ تَسْتَجِبْ لِنَدَائِ شِعْرِي  
 فَإِنِّي قَدْ وَعَوْتُكَ بِاسْمِ "زَايِد"  
 أَبِي .. وَفَخَيْرَتِي .. وَفَضِيرِ حَقِّي  
 وَوَلِي فِي ذِكْرِهِ أَعْطَى الْقَصَائِدُ  
 فَمَا نَسَا لَمْ يَكُنْ قَصْدِي هِجَاؤُ  
 وَاللَّصْبَعِي الْخُرُوجُ عَلَى الْقَوْلِ  
 وَكَلَّا .. لَيْسَ فِي قَلْبِي لَيْسَانُ  
 يَعْزُرُ عَنْ خَبَايَا فَنَسِ حَاقِدُ

كَتَبْتُ الشَّعْرَ قَعْبِيرًا رَقِيقًا  
يُنَاجِبُ مَا جَدًّا... وَبَنِي الْأَمَامِ  
وَتَحْفَظُ غَاوَةً الْأَهْفَاءِ شِعْرِي  
قَدَّمْتُ عَلَى الْأَشْهُى الْمَوْلَانِ  
لِتَقْرُوهُ إِلَيْكَ بِدَفِّ حَنُونِ  
بِفَتْتِ سُّحْرَةَ الْوَقْتِ الْمُعَانِدِ  
فَصَوْتُ الْحَقِّ لِأَبْعَلَى عَلِيٍّ  
وَوَعْدُ الْحَرِّ تَحْتِ الْقَوْلِ عَمْدِ  
وَمَثَلُكَ يَسْتَسِفُّ مِنَ الْعَانِي  
مُعَانَانِي ... وَتَذْرِكُ مَا الْأَكَابِدِ  
وَيَعْرِفُ الْهَفَةَ الْأَشْيَاقِ عِنْدِي  
قُرَّرْتَنِي عَلَى جَمْرِ الْمَوَاقِدِ

أَخَذْتُ الْوَعْدَ مِنْكَ فَعَانَ حَقًّا  
يَدُلُّ عَلَى عَزِيمَةِ خَيْرٍ وَلَا عِدْ  
وَعَهْدُكَ لَا يَسْتَقُ لَهُ خُبَارٌ  
وَوَعْدُكَ نَجْدَةٌ عِنْدَ الشَّادِ  
فِيكَفِي، لَوْ حَلَبْتُ مَلْفًا ابْنِي  
كُنَيْتَ بِأَوْلَى الصَّفْحَانِ: قَالِحِدْ

